قوله : 17 - { فمن أظلم } استفهام فيه معنى الجحد أي لا أحد أظلم { ممن افترى على ا } الكذب وزيادة { كذبا } مع أن الافتراء لا يكون إلا كذبا لبيان أن هذا مع كونه افتراء على ا هو كذب في نفسه فربما يكون الافتراء كذبا في الإسناد فقط كما إذا أسند ذنب زيد إلى عمرو ذكر معنى هذا أبو السعود في تفسيره قيل : وهذا من جملة رده A على المشركين لما طلبوا منه أن يأتي بقرآن غير هذا القرآن أو يبدله فبين لهم أنه لو فعل ذلك لكان من الافتراء على ا ولا ظلم يماثل ذلك وقيل : المفتري على ا الكذب هم المشركون والمكذب بآيات ا هم أهل الكتاب { إنه لا يفلح المجرمون } تعليل لكون لا أظلم ممن افترى على ا كذبا أو كذب بآياته : أي لا يظفرون بمطلوب ولا يفوزون بخير والضمير في { إنه } للشأن : أي إن الشأن هذا